استقر بهم المجلس نزع كل واحد منهم قلنسوته ووضعها بين يديه وتبقى على رأسه قلنسوة أخرى من الزردخاني وسواه حسنة المنظر وفي وسط مجلسهم شبه مرتبة موضوعة للواردين ولما استقر بنا المجلس عندهم أتوا بالطعام الكثير والفاكهة والحلواء ثم أخذوا في الغناء والرقص فراقنا حالهم وطال عجبنا من سماحهم وكرم أنفسهم وانصرفنا عنهم آخر الليل وتركناهم بزاويتهم.

بيروت

ش

طبوعات ومخطوطات

العمدة

نص ابن خلدون في المقدمة عند كلامه على صناعة الشعر ووجه تعلمه أن كتاب العمدة لابن رشيق (المتوفى سنة **463**) مستوفى في هذه الصناعة وتعلمها وفيه البغية من ذلك. وقد كان طبع الجزء الأول منه في تونس فأعيد طبعه الآن وأضيف إليه الجزء الثاني مصححاً بقلم الشيخ محمد بدر الدين النعساني وذكر في الصفحة الأولى منه أنه قوبل على ثلاث نسخ وكنا نود لو عرفنا هذه النسخ بأعيانها وتواريخها ليظهر فضل العناية. والكتاب شهل الإنشاء آخذ بطرف الموضوع الذي طرقه ابن رشيق والأدب غضّ والنفوس مولعة به. نشأ مؤلفه في مدينة القيروان خامس مدينة في الإسلام ولما خربت رحل عنها إلى صقلية وناهيك بمن يقول فيه الصلاح الصفدي وفي مصنفاته وأكثرها في الشعر والأدب. وقد وقفت على هذه المصنفات والرسائل المذكورة بجميعها فوجدتها تدل على تبحرة في الأدب وإطلاعه على كلام الناس ونقده

لمواد هذا الفن وتبحره في النقد. والكتاب لا يسأم المطالع من النظر فيه خصوصاً مع جودة طبعه الآن لأن مؤلفه لا يطيل الأبواب والفصول وينتقل فيه الناظر من فكاهة إلى أطروفة إلى أدب وعلم وشعر وكله مما يروّح به الإنسان عن نفسه وفيه قصص لطيفة تصور حالة العرب في اجتماعهم وتنافسهم في الشعر والأدب قبل الإسلام وبعده وقد وقع الكتاب في مجلدين ويطلب من مكتبة طابعه أمين أفندي الخانجي بالخنوجي.

ديوان الخليل

أتحفنا خليل أفندي مطران الشاعر المشهور في خدمة الأدب والصحافة بنسخة من الجزء الأول من ديوانه الذي طبعه مؤخراً في زهاء ثلثمائة صفحة في الغزل والنسيب والمديح والرثاء والتهنئة ووقائع أحوال وأحسن ما يقال فيه أن نورد للقراء نموذجاً من هذا الشعر العصري المنسجم قال في وصف قلعة بعلبك:

همّ فجر الحياة بالإدبار ... فإذا مرّ فهي في الآثار

والصبي كالكرى نعيم ولكن ... ينقضي والفتى به غير داري

يغنم المرء عيشه في صباه ... فإذا بان عاش بالتذكار

إيه آثار بعلبك سلام ... بعد طول النوى وبعد المزار

ووقيت العفاء من عرصاتٍ ... مقوياتٍ أو أهل بالفخار

ذكريني طفولتي وأعيدي ... رسم عهد عن أعيني متواري

مستطاب الحالين صفواً وشجواً ... مستحب في النفع والأضرار

يوم أمشي على الطلول السواجي ... لا افترار فيها إلا افتراري

نزقاً بينهن غراً لعوباً ... لاهياً عن تبصر واعتبار
مستقلاً عظيمها مستخفاً ... ما بها من مهابة ووقار
يوم أخلو بهند ننهو ونزهو ... والهوى بيننا أليف مجاري
نتبارى عدواً كأنا فراشاً ... روضة ما لنا من استقرار
نلتقي تارة ونشرد أخرى ... كل ترب في مخبإ متواري
فإذا البعد طال طرفة عين ... حثنا الشوق مؤذناً بالبدار
وعداد اللحاظ نصفو ونشقى ... بجوار ففرقة فجوار
ليس في الدهر محض سعد ولكن ... تلد السعد محنة الأكدار
كنا نلتقي اعتنقنا كأنا ... جدُّ سفر عادوا من الأسفار
قبلات على عفاف تحاكي ... قبلات الأنداء والأسحار
واشتباك كضم غطن أخاه ... بأياد غرّ من النوار
قلبنا طاهر وليس خلياً ... أطهر الحب في قلوب الصغار
كان الهوى سلاماً وبرداً ... فاغتدى حين شب جذوة نار
حبذا هند ذلك العهد لكن ... كل شيءٍ إلى الردى والبوار
هدّ عزمي النوى وقوض جسمي ... فدمار يمشي بدار دمار
خرب حارت البرية فيها ... فتنة السامعين والنظار
معجزات من البناء كبار ... لأناس ملء الزمان كبار
ألبستها الشموس تفويف در ... وعقيق على رداء نضاء
وتحلت من الليال بشاما ... ت كتنقيط عنبر في بهار

وسقاها الندى رشاش دموعٍ ... شربتها ظوامئ الأنوار
زادها الشيب حرمة وجلالاً ... توجتها به يد الأعصار
رب شيب أتم حسناً وأولى ... واهن العزم صولة الجبار
معبد للأسرار قام ولكن ... صنعه كان أعظم الأسرار
مثل القوم كل شيء عجيب ... فيه تمثيل حكمة واقتدار
صنعوا من جماده ثمراً يج ... نى ولكن بالعقل والأبصار
وضروباً من كل زهر أنيق ... لم تفتها نضارة الأزهار
وشموساً مضيئة وشعاعاً ... باهرات لكنها من حجار
وطيوراً ذواهباً آيبات ... خالدات الغدوّ والإبكار
في جنان معلقات زواه ... بصنوف النجوم والأنوار
وأسوداً يخشى التحفز منها ... ويروع السكوت كالتزأر
عابسات الوجوه غير غضاب ... باديات الأنياب غير ضواري
في عرانينها دخان مثار ... وبألحاظها سيول شرار
تلك آياتكم وما برحت في ... كل آنٍ روائع الزّوار
ضمنها كنهها بديع نظام ... دق حتى كأنها في انتثار
في مقام لنحسن يعبد بعد ال ... عقل فيه والعقل بعد الباري
منتهى ما يجاد رسماً وأبهى ... ما تحج القلوب في الأنظار
أهل فينيقيا سلام عليكم ... يوم تفنى بقية الأدهار
لكم الأرض خالدين عليها ... بعظيم الأعمال والآثار

خضتم البحر يوم كان عصياً ... لم يسخر لقوة من بخار
وركبتم منه جواداً حروناً ... قلقاً بالمراس المغوار
إن تنادى عدواً بهم كبحوه ... وأقالوه إن كبا من عثار
وإذا ما طغى بهم أوشكوا أن ... يأخذوا لاعبين بالأقمار
غير صعب تخليد ذكر على الأر ... ض لمن خلدوه فوق البحار
شيدوها للشمس دارة صلاة ... وأتم الرومان حلي الدار
هم دعاة الفلاح في ذلك العص ... ر وأهل العمران في الأمصار
نحتوا الراسيات نحت صخور ... وأبانوا دقائق الأفكار
وأجادوا الدمى فحاز عليهم ... أنها الآمرات في الأقدار
سجدوا للذي هم صنعوه ... سجدات الإجلال والإكبار
بعد هذا أغاية فترجى ... لتمام أم مطمع في افتخار
نظرت هند حسنهن فغارت ... أنت أبهى ياهند من أن تغاري
كل هذي الدمى التي عبدوها ... لك يا ربة الجمال جواري

رواية هملت

رواية هملت من الروايات التمثيلية منسوبة لشكسبير شاعر الإنكليز كان نقلها إلى العربية نثراً ونظماً الشيخ أمين الحداد المشهور بشعره ونثره وجرى تمثيلها مرات كثيرة وقد طبعت الآن في **70** صفحة جاء فيها على لسان هملت ما ننشره نموذجاً من شعر الحداد قوله:

نجدٌ والدهر بنا يلعب ... لا مانع منه ولا مهرب

والحب يقتاد الفتى مكرهاً ... فكيف ما يكره يستعذب

تحنو الأماني وتحقيقها ... وهي إذا ما حققت تعطب

ضاعت حقيقات المنى في الورى ... فلم تعد تعرف إذ تنسب

والوحش لو أنصفت درى بها ... إذ أنها عند الظما تشرب

ونحن نستأني بحاجاتنا ... والحس لا يمهل إذ يطلب

فاترك غداً إن غداً مدة ... بعيدة فيها الردى الأقرب

واقض الذي تهوى بدنياك لا ... يمنعك الجاه ولا المنصب

ولا تبت مدخراً فالمنى ... تراح ما بتّ بها تتعب

إن أنت أعيتك سؤالات من ... ترى فسل في القرب من غيبوا

وقل لمن بات غداً ناظراً ... يرقب الموت له يرقب

المس بكفيك تصدق متى ... شككت أن الحس لا يكذب

أجدادنا هذي وأماتنا ... تلك وذا الابن وهذا الأب

لا حلقة مفقودة بينهم ... يطرحها في الجمع من يحسب

كانوا دليلاً في سبيل الردى ... لنا على آثارهم نذهب

إذا ذوى الأصل غدا فرعه ... يضحك منه المطر الصيب

وقل لمن تاه على غيره ... بنعمة من غيره تسلب

تحت الثرى المثري غدا واغتدى ... في التربة التارب والمترب

هذا هو الحق الذي ما اقتضى ... تفلسفاً ذا العجب الأعجب

دعني أطلب غايتي جاهداً ... أهبها من قبل أن تنهب

وخذ حياتي وابق لي منه ما ... يمنع ضرّ الناس إذ أرغب
لو منع الضر الحيا في الورى ... إذن تساوى الكف والمخنب
يا أيها الرأس الذي في يدي ... هل كنت رأساً في الورى ترهب
أم كنت جباراً تذل العدى ... أم كاتباً ينقل ما تكتب
أم فيلسوفاً نافعاً علمه ... تغضبه الدنيا ولا يغضب
أم جاهلاً ما اهتم في دهره ... يخسر فيما عاش أم يكسب
حقيقة الأشياء مجهولة ... كلٌّ على مذهبه يذهب
حقيقة تاهت عقول الورى ... في كنهها واستعجم المعرب
جماجم في التراب مزروعة ... يحصدهن النمل والجندب
بل أنفس في التراب مغروسة ... أثمارها موعظة تخطب
لصورة أخرى تحولتم ... قد كان ماءً في الثرى الطحلب
ثم استحال الكرم حتى اغتدى ... خمراً لأرباب الورى تسلب
دائرة لا ينتهي حدها ... نمشي عليها الدهر ولا نتعب

أعلام الموقعين

للعلامة شمس الدين أبي بكر محمد بن قيم الجوزية المتوفى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة شهرة فائقة بقوة البيان والميل للأخذ بالحجة والبرهان حتى كثر انتفاع الموافق والمخالف بكتبه وله مؤلفات كثيرة في فنون شتى. وكتاب أعلام الموقعين عن رب العالمين من أهم كتبه أورد فيه علم الفقه على أسلوب قلّ أن يعهد في كتاب آخر وذلك أنه نقل المسائل المشهورة واختلاف العلماء فيها ثم رجح فيه ما قام عليه الدليل

بحسب ما ظهر له بدون التزام مذهب معين وقد أكثر من إيراد العلل وكان مولعاً برعاية المصانع. وكتابه هذا أصبح نادر الوجود فسعى في إحيائه أناس من أهل العلم قاموا بجمع أجزائه وطبعها غير أن نسخه مع قلة ورودها إلى هذه البلاد منسوجة على الأسلوب المعروف في طبع أهل الهند فتصدى الشيخ فرج الله زكي الكردي بمصر لإعادة طبعه فطبعه على ورق جيد مع استحضار نسخ خطية ليتم تصحيح الكتاب على طريقة حسنة فجاء وافياً بالمراد ظاهرة عليه علائم الجد والاجتهاد وقد جعله في ثلاثة أجزاء تقع في زهاء **1400** صفحة كبيرة بحرف واضح جلي وأضاف إليه كتاب حادي الرواح للمؤلف فنشني على الطابع بما تستحقه عنايته وهو يطلب منه بخمسين قرشاً.

تاريخ آداب اللغة العربية

هذا الكتاب في موضوع صعب يحتاج في إلى إطلاع وافر وتضلع من فنون الأدب تصدى لجمعه محمد بك دياب المشهور بالفضل والأدب. في مصر فأودعه من بدائع الفوائد ما تقر به عين المطالع وضمنه مطالب شتى يحتاج إليها طالب الأدب. قال المؤلف في بيان سبب تأليفه أن أحد أصدقائه أخبره أن مستشرقي الألمان وكذلك فعل مستشرقو (الإنكليز والفرنسيس والطليان والروس وغيرهم) عنوا بتاريخ آداب لغتنا فوضعوا فيه كتاباً ذا أسفار مطبوعاً بلغتهم وود لو يؤلف بالعربية مثله فلاح بخاطري أن اشق عباب هذا الموضوع الجليل فسرت في سبيله متجشماً الصعاب بضعة أعوام إلى أن اهتديت إلى وضع مؤلف جامع لأشتاته المتفرقة في بطون مئين من أمهات الكتب ذات الاعتبار وقد شرحت فيه نشأة العلوم الأدبية وسيرها في مختلف العصور

والكتب التي ألفت فيها وأزمانها وحياة مؤلفيها وذكرت فصولاً في كل فن اقتضاها سير التأليف. والكتاب يقع في نحو **440** صفحة جعلت في مجلدين ويطلب من مؤلفه بالقاهرة فنشكر له هديته وهمته.

أجنيل برنابا

اعترفت الكنيسة بأناجيل أربعة وهي إنجيل متى وإنجيل مرقس وإنجيل لوقا وإنجيل يوحنا وأبطلت ما عداها من الأناجيل أو عدته مزوراً ومن جملة الأناجيل التي أبطلها البابا في القرن الخامس للمسيح إنجيل برنابا. وبرنابا هذا يهودي من ساكني قبرص دان بالنصرانية وكان من أتراب بولس الرسول طاف آسيا الصغرى وسوريا وبلاد اليونان وقتل في قبرص نحو سنة **63** للمسيح. وقد وجدت نسخة من إنجيل ينسب إليه في مكتبة فيينا الإمبراطورية كتب كما رجح العارفون في القرن السادس عشر باللغة الإيطالية القديمة وعليه حواش بالعربية فقال بعضهم أن لهذا الإنجيل أصلاً عربياً نقل عنه إلا أن العارفين من المستشرقين أمثال الأستاذ مرجليوت وغيره نفوا ذلك وقالوا أنه ليس في العربية كتاب من هذا القبيل ولا إشارة إليه. وقد ترجم في السنة الماضية باللغة الإنكليزي ونقله إلى العربية الدكتور خليل بك سعادة ووضع له مقدمة مطولة ونشره السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الأغر بمصر وقد أحسن المترجم بنقله بالحرف وإن خالف الأسلوب العربي أحياناً لأن اللغة العربية يجب أن يكون فيها كل شيء ولا سيما مثل هذا السفر الذي رددت الألسن ذكره وتشوفت النفوس إلى الوقوف عليه. وقد جاء في **225** صفحة مطبوعاً طبعاً حسناً في مطبعة المنار ومنها يطلب بخمسة عشر قرشاً فنشكر للمترجم والناشر همتهما.